

إتقائية البرامج الحكومية في خدمة التنمية البشرية

السيد عبد اللطيف بناني ، مدير الميزانية - وزارة المالية والخصوصية-

بني ملال، 22 شتنبر 2006

ملتقى حول: " إتقائية البرامج الحكومية: عامل أساسي لإنجاح المبادرة الوطنية للتنمية البشرية"

السياق العام

I

البرامج الأساسية للدولة من أجل محاربة الفقر

II

أهم استنتاجات تفعيل برامج محاربة الفقر

III

مقترحات من أجل تعزيز تقارب عمليات التنمية البشرية

IV

دينامية الإصلاح في خدمة النمو الإقتصادي والتنمية الاجتماعية

تحديث المناخ العام للبلاد

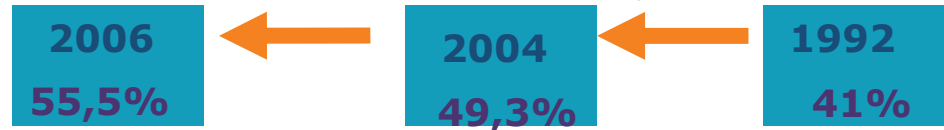
- تعزيز الحكامة؛
- تحرير الاقتصاد؛
- انفتاح القطاع العام.

إعطاء دينامية للقطاعات المنتجة

- إنعاش قطاع السياحة؛
- الإستراتيجية الصناعية الجديدة؛
- انطلاق مشاريع بنيوية ضخمة.

تعزيز التآزر الاجتماعي

- النهوض بالقطاعات الاجتماعية



- إنطلاق المبادرة الوطنية للتنمية البشرية

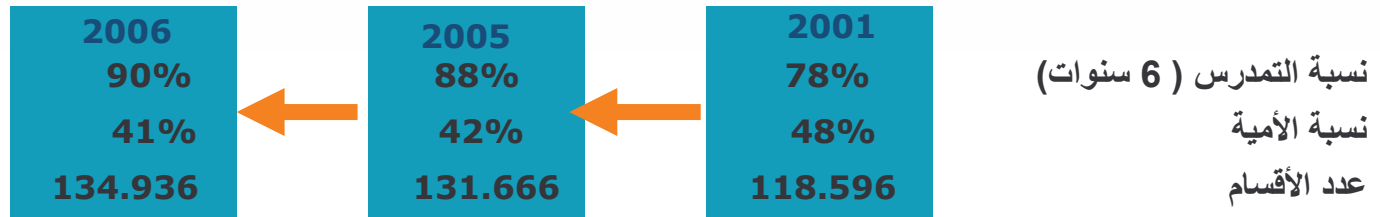
الحفاظ على استقرار الإطار الماكرو اقتصادي

- إعطاء دينامية للنمو الاقتصادي: 4,2% كنسبة متوسطة (2001-2005)؛
- التحكم في عجز الميزانية: 3,3% من الناتج الداخلي الخام (2001-2005).

II. البرامج الأساسية للدولة من أجل محاربة الفقر

1. التربية و التكوين

■ تعميم التمدرس والتحسين التدريجي لجودة التعليم .



2. الصحة

■ تحسين التغطية الصحية: التغطية الصحية الإلزامية ونظام المساعدة الطبية والتغطية الصحية لأصحاب المهن الحرة :



■ تنمية البرامج ذات الأولوية في مجال الصحة العمومية والوقاية من الأمراض؛

■ الرفع من مستوى العلاجات المقدمة لفائدة الساكنة.



II البرامج الأساسية للدولة من أجل محاربة الفقر

3. دعم السكن الإجتماعي

- تقليص العجز الحاصل على مستوى السكن بالمجال الحضري والقضاء على مدن الصفيح ومحاربة السكن العشوائي:
- ◆ برنامج "مدن بدون صفيح" (2004-2010):
- ← بتكلفة تصل إلى 20,4 مليار درهم لفائدة 270.000 أسرة؛
- ← عدد المدن المعنية: 82 منها 52 عملية تم إعطاء انطلاقها.

4. التشغيل

- إحداث 200.000 منصب شغل ما بين 2006-2008 بتكلفة إجمالية تقدر ب 2 مليار درهم:
- ◆ برنامج مقاولتي: تشجيع الشباب على إحداث مقاولتهم الخاصة من خلال تحمل الدولة لمبلغ 25.000 درهم لكل شخص (إحداث 30.000 مقولة صغيرة جدا)؛
- ◆ برنامج تأهيل: تحمل الدولة لمبلغ 10.000 درهم عن كل متدرب في إطار برنامج التكوين من أجل إدماج 50.000 مستفيد؛
- ◆ برنامج إدماج: تشجيع مقاولات التشغيل عبر رفع السقف المعفى من الضريبة على الدخل من 4.500 درهم إلى 6.000 درهم (120.000 منصب شغل).

5. البرنامج الوطني للتطهير السائل وتصفية المياه المستعملة

- بلوغ معدل الربط بشبكة التطهير ليصل إلى 80% في أفق 2015؛
- ◆ إنجاز 2.300 كلم من شبكات التطهير و 260 محطة للتصفية وذلك ابتداء من سنة 2006.
- ◆ تمويل (2006-2008): 4,8 مليار درهم.

II البرامج الأساسية للدولة من أجل محاربة الفقر

6. توسيع ولوج العالم القروي للتجهيزات الأساسية

البرنامج الوطني لبناء الطرق والمسالك القروية	البرنامج الشامل للكهربة القروية	البرنامج الشامل لتزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب	
<ul style="list-style-type: none"> إنجاز 1.500 كلم سنويا من الطرق القروية لبلوغ تغطية تصل نسبتها 80 % في أفق 2015. 	<ul style="list-style-type: none"> كهربة 34.400 دوار (أي 12 مليون نسمة) لبلوغ نسبة 98 % في أفق 2007. 	<ul style="list-style-type: none"> تزويد 31.000 جماعة (11 مليون نسمة) لبلوغ نسبة 80% في أفق 2007 . 	الأهداف
<ul style="list-style-type: none"> 11.000 كلم في متم 2006؛ نسبة فك العزلة: 55 % خلال سنة 2005. 	<ul style="list-style-type: none"> نسبة الكهرباء: 89 % في متم 2006 مقابل 19 % خلال سنة 1995. 	<ul style="list-style-type: none"> نسبة التزويد بالمجال القروي: 80% في متم 2006 مقابل 26 % في سنة 2007. 	الحصيلة
<ul style="list-style-type: none"> 2004: 832 مليون درهم؛ 2005: 1.329 مليون درهم؛ 2006: 1.344 مليون درهم. 	<ul style="list-style-type: none"> 2004: 1.600 مليون درهم؛ 2005: 1.900 مليون درهم؛ 2006: 1.900 مليون درهم. 	<ul style="list-style-type: none"> 2004: 1.702 مليون درهم؛ 2005: 1.189 مليون درهم؛ 2006: 1.789 مليون درهم. 	الاعتمادات المعبأة

البرامج الأساسية للدولة من أجل محاربة الفقر

II

6. توسيع ولوج العالم القروي للتجهيزات الأساسية

البرنامج الوطني لتهيئة الساحل

تحسين ظروف عيش وعمل الصيادين التقليديين.

بناء قرى الصيادين؛
إنجاز نقط مجهزة للتفريغ.

2005: 153,8 مليون درهم؛
2006: 60,6 مليون درهم.

البرنامج المندمج للتنمية القروية

تحسين ظروف عيش الساكنة القروية خصوصا المرأة القروية.

إنجاز بنيات تحتية سوسيو اقتصادية؛
إعادة تأهيل مساحات الري الصغير والمتوسط؛
دعم الفلاحين.

2004: 95 مليون درهم؛
2005: 100 مليون درهم؛
2006: 194 مليون درهم؛

الأهداف

برنامج العمل

الاعتمادات المعبأة

البرامج الأساسية للدولة من أجل محاربة الفقر

7. تفعيل آليات العمل الإجتماعي عن قرب

■ التعاون الوطني : تمويل المراكز الخيرية وتحسين إطار الحكامة:



■ وكالة التنمية الإجتماعية : المساهمة في تمويل 1.366 مشروعا للتنمية ما بين 2001 و 2006 بمبلغ استثماري إجمالي يقدر ب 660,2 مليون درهم منها 253 مليون درهم كمساهمة لهذه الوكالة.

■ الإنعاش الوطني: تعبئة قدرات العمل

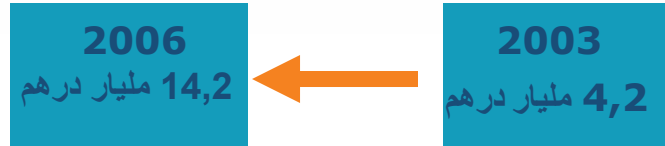


■ الوكالات الوطنية لإنعاش عمالات وأقاليم الشمال والجنوب والشرق: إعتداد تنمية جهوية مستدامة: برامج استثمارية سنوية : 1,5 مليار درهم.

II البرامج الأساسية للدولة من أجل محاربة الفقر

8. جهود دعم صندوق المقاصة

■ دعم أسعار بيع السكر والدقيق الوطني وغاز البوتان والغازوال.



9. عملية "عطلة للجميع"

■ تمكين عدد كبير من الأطفال والشباب من فئات اجتماعية متواضعة من قضاء العطلة.



10. دعم الجمعيات العاملة في المجال الاجتماعي

■ تعزيز الدعم الممنوح للمنظمات غير الحكومية العاملة في ميادين محاربة الفقر وإنعاش حقوق الطفل ودعم الأشخاص في وضعية صعبة:



أهم استنتاجات تفعيل برامج محاربة الفقر

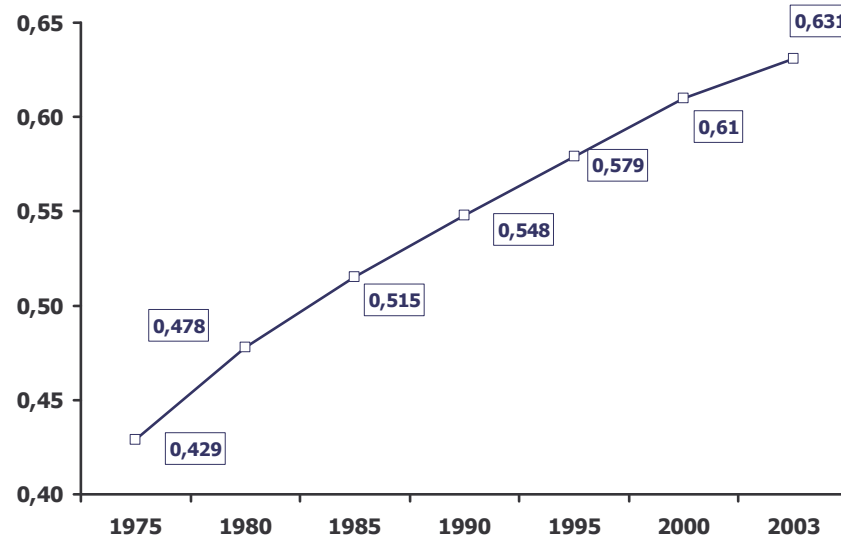
III

تحسين المؤشرات الاجتماعية



استمرار مظاهر الخصائص الاجتماعية

تطور المؤشر الوطني للتنمية البشرية خلال الفترة 1975-2003



مستوى مقلق للفقر

- 14,2 % كمعدل وطني؛
- 22 % في المجال القروي؛
- 7,9 % في المجال الحضري.

الفقر ظاهرة منتشرة أساسا بالقرى

يتمركز 74,5 % من الفقراء بالبوادي.

أهم استنتاجات تفعيل برامج محاربة الفقر

■ ضعف آليات التنسيق في تنفيذ السياسات العامة على المستوى المركزي والمحلي

← تعدد المتدخلين والمقاربات القطاعية؛

← ضعف المردودية المشتركة للموارد البشرية والمالية.

■ تمركز ملحوظ لتدبير البرامج ذات الصبغة الاجتماعية :

← ضعف في فعالية هذه البرامج على مستوى التصور والتفعيل وكذا تدبير لا يلبي بشكل كافي متطلبات سياسة القرب

■ استهداف غير ملائم للسكان المستفيدين من البرامج الاجتماعية في غياب منهجية ملائمة تركز على معايير واضحة ومعطيات دقيقة.

■ غياب آليات ملائمة للتتبع والتقييم وقياس انعكاسات السياسات والبرامج العمومية الموجهة لمحاربة الفقر.

← ضرورة اعتماد سياسة اجتماعية مندمجة في خدمة التنمية البشرية

مقترحات من أجل تعزيز تقارب عمليات التنمية البشرية

IV

خطاب صاحب الجلالة بتاريخ 18 ماي 2005

« (...) فإننا نعتبر أن التنمية الفعالة والمستدامة لن تتحقق إلا بسياسات عمومية مندمجة، ضمن عملية متماسكة، ومشروع شامل، وتعبئة قوية متعددة الجبهات، تتكامل فيها الأبعاد السياسية والاجتماعية، والاقتصادية والتربوية والثقافية والبيئية » .



ضرورة تقارب كافة التدخلات ذات الطابع الاجتماعي حول رؤية
ومنهجية المبادرة الوطنية للتنمية البشرية

مقترحات من أجل تعزيز تقارب عمليات التنمية البشرية

IV.

مبادئ التقارب

- إدماج وإضفاء الانسجام على البرامج ذات الصبغة الاجتماعية مع وضع أهداف مشتركة؛
- تعبئة جميع الفاعلين حول مقاربة ترايبية تشاركية تهم مختلف القطاعات؛
- استهداف نفس مجالات التدخل التي تحظى بالأولوية المعتمدة في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.

النتائج المنتظرة

- رفع فعالية وتأثير وقع البرامج الحكومية من خلال ترشيد واستغلال مشترك للموارد المعبئة في هذا الإطار؛
- إضفاء الطابع الترابي على برامج التنمية الاجتماعية حتى تأخذ بعين الاعتبار الحاجيات الحقيقية للسكان وتعزيز مسؤولية الفاعلين المحليين.

مقترحات من أجل تعزيز تقارب عمليات التنمية البشرية

IV

تتطلب هذه الرؤية

- اعتماد سياسة التسيير عن قرب لتفعيل برامج التنمية الاجتماعية الشاملة ، تتميز بالانسجام وتعتمد على الشراكة والتوجهات الاستراتيجية لإعداد التراب الوطني؛
- ترسيخ مسلسل اللاتمركز من خلال تعزيز دور ممثلي الدولة على الصعيد الترابي؛
- اعتماد الشراكة والتعاقد من أجل الاستعمال المشترك للموارد وتظافر الجهود والرفع من المردودية المشتركة للعمليات المرتبطة بالتنمية المحلية ؛

مقترحات من أجل تعزيز تقارب عمليات التنمية البشرية

IV

تتطلب هذه الرؤية

■ إرساء دعائم الحكامة الرشيدة للمالية المعتمدة على استراتيجيات قطاعية متعددة السنوات (إطار النفقات على المدى المتوسط)؛

■ تعميم التدبير المالي المرتكز على النتائج وتنمية برامج الإعلام والتقييم ووضع مؤشرات لقياس الأداء وتقييم النتائج والآثار من أجل معرفة مدى نجاعة السياسات في مجال التنمية الاجتماعية؛

■ تعزيز قدرات مختلف الفاعلين المحليين من أجل ضمان تدبير فعال وتشاركي وشفاف للتنمية الاجتماعية؛

■ إحداث مرصد المبادرة الوطنية للتنمية البشرية لتقييم آثار العمليات المتعلقة بالتنمية الاجتماعية .

خلاصة : البرنامج الشامل لتزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب

نموذج للمقاربة الالتقائية الآثار الإيجابية على الساكنة القروية

- رفع نسبة التزويد بالمجال القروي من 14% سنة 1994 إلى 73,5 % إلى غاية يونيو 2006 ؛
- إعطاء دينامية لتدبير المشترك والجماعي؛
- تقليص الآثار السلبية لسنوات الجفاف ؛
- تقليص المدة المتعلقة بجلب الماء من 50 % إلى 90 % ؛
- تحسين نسبة تدرّس الفتيات ؛
- التشغيل: أيام العمل
- ✓ عدد المسيرين : 4.200 إلى غاية 2007 ؛
- ✓ عدد المقاولات الصغيرة جدا المحدثّة : 478 إلى غاية يونيو 2006 و 580 في نهاية 2007.